سلسلة ومضات قصصية (٧)
دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني

ومضات قصصية

د. جمال الجزيري

أنْ تُغْمِضَ عَيْنَيْكَ لِتَرى !!

١٣٤ ومضة قصصية
و٤١ استعباطة ظلامية

مايو ٢٠١٥

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

سلسلة ومضات قصصية (7)

أن تُغمضَ عينيكَ لترى

134 ومضة قصصية

و41 استعباطة ظلامية

جمال الجزيري

مايو 2015

سلسلة ومضات قصصية (7)

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: أن تُغمضَ عينيكَ لترى

التصنيف: ومضات قصصية [فن السرد، أدب عربي معاصر]

سنة النشر: 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

الطبعة الأولى (مايو 2015)

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا،

على إيميل الدار باسم الدكتور جمال الجزيري:

hemartak@gmail.com

@2015 حقوق نشر الومضات القصصية ملك لجمال الجزيري.

إشارة

كُتِبتْ الومضات القصصية المنشورة في هذه المجموعة في عاميّ 2013-2014

ينظر للأفق بامتنان

ربيعيٌّ

استمعتُ لأغنيةٍ حزينةٍ تُقَلِّبُ الوجعَ وتعلو بالرأسِ. انفرجَ قلبي واحتضنتُ غدي.

فَضْلٌ

تُشْجِينِي المطرِبَةُ بالضيااااااااااع. أجدُني ودَّعتُ كل ضياعي، فأنظر للأفقِ بامتنانٍ وأترحَّمُ عليها.

تزميلٌ

يُغمضُ التعبُ عينيّ. حاولتُ أن أرصدَ زاوية جديدةً. لا بأس. سكوني الآن يجعل رأسي خفيفةً وتشتاقُ للنَّومِ.

ومضةٌ

نورٌ تجلَّى لي. قبضتُ قبضةً من أثرِه ودوَّنْتُه بأنفاسي.

سَكَنٌ

كتبَ كلمةً، أرهقتْه. كتب أخرى، اتَّسَعَ العالمُ أمامه.

ركوبٌ (2)

يبكي "صمويل بيكيت" بحُرقةٍ ناعيًا عبثه الهزيل عندما يمرُّ أمامَه ثوريٌّ عربيٌّ قتيلٌ.

سكونٌ

وحدي والفراغُ. حُرُوفُ التَّخَيُّلِ ساكنةٌ وقَلَمِي كالضياعِ.

جحيمٌ

خرجَ صوتي منِّي، وصراخي غثاء. الدماءُ جحيمٌ يُعذِّبُني ويدي بائسةٌ.

خاطر

اشتريتُ هاتفا ذكيًّا. فكَّرتُ أن أبريَ أصابعي التي اعتادتْ ذكاءً مغايرًا.

متاريس

نظرتُ للكتابِ. الحواشي متاريسُ أمامي والفِرقُ المُتَنَاحِرَةُ تسبُّني. خطوتُ. وصلتُ إليه داميًا.

نداء (2)

الأصواتُ التي تناديني من كلِّ البلدانِ ساعةَ التأمُّلِ والظلامِ تصعدُ بروحي وتتجلَّى على جَبَلِي.

سيمفونيةُ روحِي

نافذتي مفتوحةٌ. أنتظرُ الصلاةَ قبلَ النومِ. يستحثُّ المسجِّلُ بهاتفي سيمفونية بصيرتي وأرقِ روحي.

نِدِّيَّةٌ

ومضاتٌ تبرقُ. يصارعُها صوتي. ينكشف غطاءُ عينيّ. أصمتُ بمحرابِ النور. أحرِّرُها من قبضةِ صوتي.

تنافس

ابتسم جمال الجزيري في وجهي المنهمك في المراجعة والبحثِ، وراح يوسوس له بقصَّةٍ.

تكيُّفٌ

طوَّعتُ صوتي لإرادتي حتّى أتعرَّفُ على صَدَاهُ. اكتشفتُ أنه صوتٌ شاذٌّ وأنني صرتُ غريبا.

تعمُّقٌ

هضمَ الفكرةَ. فتحَ زاويةً جديدةً للنظرِ. خلخلتْ زاويتُه بنيانَ هذه الفكرةِ وأعادتْ تشكيلَه.

تجديدٌ

استوعبَ النظريةَ ودروبَها. ناداه القلمُ. كتبَ ومضةً تجَلَّتْ في محراب بصيرتِه. تساقطتْ النظريةُ خَجَلا.

قلمٌ وجهازُ تسجيل بهاتفٍ

البادئُ

نورٌ يُكَابِدُنِي. لا يفتحُ الطريقَ ولا يَدَعُني أشكِّلُ الظلامَ. فأكايده ببريقِ عينـيّ.

استدراجٌ (1)

أصارعُ الأرقَ. لا قصائدَ تغلبُه ولا ومضاتٍ. فأكتبُ عنه علَّه يرضى.

إجهادٌ

حاولتُ أن أتخيَّلَ إشراقًا يُغْوِي النومَ إلى عينيّ. عاندتْني رأسي المُجْهَدَةُ.

انسحابٌ

أحاولُ أن أُرَمِّمَ إشراقا يسكنُ ذكراي. تنسحبُ ذاكرتي وتتركُ خيالي صريعَ الفراغِ.

أرقٌ

أُغْمِضُ عينيَّ. خيالي شاشةٌ مُعْتِمَةٌ ورأسي مُسَطَّحَةٌ، فيزدادُ أرَقِي بِمُغَازَلَةِ ومضةٌ.

استدراج (2)

أرقٌ يدقُّ بابي. أرجوه. يتعنَّتُ. أجاريه. أستدرجُه. أنامُ وأتركُه يلهو خارجَ غُرفتي.

ظلامٌ أسيرٌ

قصائدُ ونَفَّسْتُها. قصَّةٌ ونَزَفْتُها.. فماذا تُريدُ أيُّها الأرقُ حتَّى تَفُكَّ أَسْرَ ظلامٍ ليَحْتَوِيني؟

كرامة

قال لمن تطلبُ منه مقدِّمَةً لكِتابِها: "أمطِرِي أولا"، نظرت إليه باحتقار وَمَضَتْ.

ومضة (1)

قيّدوا أحبالي الصوتيّةَ بجبروتِ رؤاهم العالقةِ بصدأ عيونهم. تجسَّدتِ ومضتي في بريق عينيّ.

إرهاق

تلتقِطُني ومضةٌ ولا أستطيعُ التقاطَها. تُرْهِقُنِي، أكتشفُ أنها تُخْفِي عنِّي لغتَهَا.

زحام

بدأتُ في قراءةِ روايةٍ. أحسستُ بالتشَتُّتِ والجفاءِ. وجدْتُ وقتَي يصطفي الومضاتِ.

درجاتُ العصرِ

تتشاجرُ الروايةُ والقصيدةُ على ديوانِ العربِ، تكايدهما الأقصوصة وتُعْمِي عُيُونَهما الومضةُ.

بصيرةٌ

أبصرَ ومضةً. أومأ لها. قَصَّتْهُ، فَقَصَّهَا. غارتِ الروايةُ.

اتزان

هَدَرَ قلمُه بالغضبِ الجامحِ، تأفَّفَتِ الصَّفحةُ وتمرَّدَتْ عليه الحروفُ.

سرعة

أعياه زمنُ الروايةِ. أخذ ومضتينِ في كلِّ قراءةٍ، فتلاشى ضياعُه وانتعشتْ حياتُه.

سوسٌ

هدَّدَهُم بفضحِهم وقد أرسبوه برغمِ أبحاثِه الدوليَّةِ، أنجحوه بمسوّداتِ أبحاثٍ ناقصةٍ.

انفتاحٌ

يُرَاوِغُه القلمُ برغمِ حضورِ إحساسِه وروحِه. يفتحُ لقصيدتِه البابَ على مُسَجِّلِ هاتِفِهِ.

خارِجَ السورِ

أحاطتْ بي الكتابةُ من كلِّ اتجاهٍ، فاشتقتُ إلى كتابٍ أَقْرَأُهُ خارجَ السياجِ.

مؤتمر

كادوا يقتلونه عندما قال ساخرا في مؤتمرهم الأدبي:
"الأيديولوجيا انتحرتْ".

شُكرٌ

يصارعني الوميضُ وأصارعه. نلتحمُ على أرضي... تسكنُ جوارحُ حُروفي، فأفكَّ أسرَه.

عماء

في الظلام، أغمضْ عينيكَ كي تخلق منه وسيطا مواتيا. افتح مسجِّلَ هاتفِكَ. انطلقْ.

يحلمُ بانكفائي!

هل تعتقدُ أنني أضعك في رأسي؟ أنتَ مجرَّدُ حَجَرِ عثرةٍ، أفتِّتُكَ، أكتبُ بكَ قصَّة، وأمضي لهدفي.

سرعان

"لن أكتب أدبًا اليوم؛ سأتفرغ للمهام المتراكمة"، قالها جازما، وسرعان ما تَبِعَ ومضة تتدلل لقلمِه.

مواهب

الآن أنا ناقد فقط. ارحلْ عنّي قليلا أيُّها الإبداعُ. تعطِّلني... أتضربني؟ سنموت سويًّا يا غبيّ! سأُصَالِحُنِي لاحقًا.

بينَ بين

تجلَّتِ اللحظةُ المراوِغَةُ أمام عينيه. همَّ بأنْ يصلَها. تركتْه مُعَلَّقًا بين الفكرة والفعلِ وانصرفتْ مُخْتَالَةً.

لا شفقةَ

تواردتْ جميعُ الإبداعاتِ على خاطرِه بينما يُصَحِّحُ اختباراتِ الطُّلاب. كَتَمَ حسرتَه. واصلَ التصحيحَ بلا هوادةٍ.

تحرُّكٌ

نظرَ للمرارِ الطَّافحِ حولَه مُتَسَائلا: "كيفَ أكتبُ عنكَ؟"
وألقى بنفسه نحوَه. نبتتْ ليدِه أشواكٌ ولقلمِه مخالبُ.

غيرةٌ (2)

أدركُ أنَّها لحظةُ ولادةٍ. لماذا يستمرُّ الطَّلْقُ أيامًا؟ أيغارُ من دراسةٍ فيُعَطِّلَ تسليمَها بموعدِها؟

برزخٌ (2)

أهمُّ بالنَّومِ فيؤرِّقُني وميضٌ. أُفرِغُ بعضَ قَبَسِه بمُسَجِّلِ الهاتفِ. لا يُمكِّنُني ولا يُفسِحُ عينيَّ للظلامِ.

عصيرُ نورٍ

غُربة

ملَّ زحامَ شبكةِ التَّواصُلِ. فَصَلَ الانترنتَّ واتَّكَأ على حاضرِه. تَاهَ في وِحْدَتِه.

أملٌ (2)

أوشكْتَ أن تؤمنَ بأنَّ الاستبدادَ هو الحلُّ. أحسَسْتَ بتاريخِكَ يتداعى. تعشَّمْتَ أن يبرزَ من بين الأعضاء بُرعمٌ طازجٌ.

نزيفٌ

استوطنني الأرقُ بعدَ نقاشٍ مُتشعِّبٍ. كيفَ تنامُ رأسي وخيالي جريحٌ؟!!

دَوَارٌ

أشعرُ بهوَّةٍ في خيالي. تستنزفُني النقاشاتُ وتستحوذُ على حُرُوفِي، فيجرفُني الأرقُ.

عناد

يعاندُني النومُ. فالرموشُ المُسدَلَةُ لا تستطيعُ أن تُطفئَ رأسًا موقدةً.

تناثرٌ

نقطةُ نورٍ تتناثرُ حَوْلَها بُقَعُ ألوانٍ، فلا أرى نورًا يُومضُ ولا أبصرُ ألوانًا تتجمَّعُ.

بناء

هل أرى نورًا أم يعميني الظلامُ؟ أتجاهلهما. أمسكُ بالقلمِ لأبنيَ لي صَرْحًا.

تجذُّرٌ

أُنْكِرُ ذاتي. أنغمسُ في حروف الآخرين. أطفُو: أجد حروفي تمتدُّ جذورًا.

وميضُ المَجَاهِلِ

قرأ ومضةً. هزَّ رأسَهُ باندهاشٍ، مُتسائلا: "كيفَ دخلَ ذلكَ الكاتبُ مَجَاهِلي التي لا يعرفُها بَشَرٌ؟"

فانتازيا

كتبَ ومضاتٍ تطفحُ فانتازيا. ثمَّ أكلَ "عَيْشًا ومَلْحًا" ليعودَ ويجابه الواقعَ.

عصيرُ أَلَمٍ

خلطَ بعضُ القرَّاءِ بين الفانتازيا والواقعِ والتأويلِ، فمزجتُهُم في خلَّاطِ مُخَيِّلَتِي وسقيتُهم عصيرَ الألمِ.

استجواب (2)

واجَهَنَا بِصَدْرِه المفتوحِ وصرختِهِ المُدَوِّيَةِ. تحطَّمتْ مرايانا. خجلَ الوميضُ بأقلامنِا، فَصَمَتْنَا حتَّى تُراجِعُ ومضاتُنا خُطواتِها.

ومضة (2)

"الحمد لله على نعمة مجموعتنا"، قالها مُطْمَئِنًّا لأفعاله وزملائه وهو يسير مُتَفَكِّرًا بأرض مجموعات أخرى.

طينٌ

نمزجُ تفاهاتِ الطِّينِ ونشكِّلُ منها نورًا للبشرِ. لم يحتملْ نورنَا. حاولَ أن يُطْفِئَها بطَفْحِ فَمِهِ.

صفاءُ عسلٍ: صياغة أولى[1]

زفرَ الدُّخَّانَ علَّه يفرِّغُ كَدَرَهُ ويداوي صبرَه. وجدَ "البطاطا مُعَسِّلَةً" ووجوهَ المُعَلِّقِينَ صافيةً.

صفاء عسل: صياغة ثانية

زفرَ الدُّخَّان عندما تكتَّلتْ حوله أيادٍ تهمُّ أن تفتكَ بالوميض وروحِ القلمِ. أنصتَ لزمنٍ سيغربلُ الجميعَ، فابتسمَ.

القافلة تسير

ينهل من سخافاتهم ومضات تَحْجُرُهم. ينظر إليهم نظرة جانبية. يبتسم. يواصل الصعود.

[1] أثناء قيامي بمراجعة الومضات القصصية المنشورة في هذا الكتاب وجدتُ هذه الومضة، أذكر سياقها المباشر الذي كتبتها فيه، وكانت أثناء نوبة إحباط عابرة منذ شهور على سنا الومضة، وهو إحباط كان ناتجا عن إصرار بعض الكتّاب على كتابة ومضات نمطية تخلو من السرد الفني وتعليقاتهم السافرة التي تنم عن نظرتهم لأنفسهم على أنهم عظماء لا يأتيهم الباطل من أي اتجاه. وأذكر أنني والأستاذ عصام الشريف أخذنا نكتب ومضات من هذا النوع مستوحاة من ذلك السياق. ومن كان يتابع الموقف ساعتها كان بإمكانه أن يفهم النص ويستوعبه جيدا. أما من لا يعرف السياق الذي كُتبتْ فيه هذه الومضة، فسيجد غموضا كبيرا فيها، ربما لأنها تمزج لقطتين تنتميان لزمنين مختلفين: لقطة الكدر ولقطة الصفاء القادم. ولكن الربط بين اللقطتين ربط يتخذ طبيعة الهايكو الموغلة في الذاتية أو التجريد أو الفلسفة، إذا لا يجد القارئ العادي رابطا مباشرا بين اللقطتين، وقد تحيره محاولةُ الربط كثيرا، وربما تُعجِزُه. ولذلك وجدتُ أنني أثناء المراجعة لابد أن أقوم بتحرير النص من سياق كتابته وأجعله صالحا للقراءة في كل مكان وزمان، ومن هنا قمتُ بالإنصات لروح النص وإعادة صياغته صياغة تحقق شروط وجوده كنص مستقل عن كاتبه وعن لحظة إنتاجه.

ربما ومضةٌ

ندمٌ، ندم. عمرٌ ضاعَ كالعدم. هل ومضة أم قصيدة؟ أمسكتُ عُمري، فإذا هو حَيَّةٌ تسعى.

سيناريوهات (2)

بغُربتي أسكُنُ بيتًا قيدَ الإنشاءِ بوطني في خيالي. أجعلُه مسرحًا لقصصي وومضاتي. هل سأدخُلُه يومًا أم سأظلُّ مُشَرَّدًا؟

رجوعٌ

"عزيمة"، مبتسمةً قالتْها كاتبةٌ انسحبتْ من كل مجموعاتٍ فازتْ بمسابقاتِها، مُضيفةً: "كنتُ أخونُ قلمي".

فلاش على فيسبوك

هوسٌ

- أين المفارقة؟

- أأعجبتكَ؟

- نعم. ولكن أين هي؟

- ها أنتَ صنعتها بسؤالكَ.

مُنطفئٌ

أكَّد أننا نورُ عينيه، ونَصَبَ لنا فخَاخًا تصطادُ أحلامَنَا. فَفَقَدَ البَصَرَ والبَصِيرَةَ. هجَرَتْه الومضاتُ.

قالبٌ

وضعَ فعلا في بداية الومضة. أغمضَ عينَ قلمِه. وضعَ نقيضَه بنهايتها.

مُدَّعٍ

قال: "أنا أستاذُ الومضاتِ"، وأخذَ يُسْهِلُ المفارقاتِ والأمثالَ والاندهاشاتِ والحِكَمَ.

تنويعٌ

قال: "لا تكرِّرْ كلمةً بالومضة". قلتُ: "غابَ. غابتْ. سجنَهما الغيابُ في لحظةٍ غائبةٍ".

شُهرةٌ

أثنى كثيرًا علي قصَّتي ربما لأنني مديرٌ بالمجموعةِ.
استوضحتُ منه عن جوانبِ قوَّتِها. تلعثَمَ.

على حرفٍ

أدخلَ الشيطانَ مُجَرَّدًا في ومضةٍ. تطهَّرتِ الومضةُ من حرفِهِ وتجسَّدتْ بعيدًا عنه.

حَارِفٌ

كتبَ ومضاتٍ عن "المرأةِ" وقرينِها الشيطانِ، وخرجَ للشُّرْفَةِ ليقذفَ النساء بتعليقاته.

غاربٌ

اتَّهمَ كلَّ النقاد بالتجبُّرِ. أمسكَ ناقدٌ بيدِ نصِّهِ، قال له: "لستَ ناقدًا".

هاربون

قالوا: "النقَّادُ يسكنون بُرجًا عاجيًّا". عندما حانتْ ورشةُ مناقشةِ نصوصِهم، حضر النقادُ وغابوا.

تَرَفُّعٌ

جَرَّ النقاشَ لِمُسْتَنْقَعٍ. ابتَسَمْتُ. كتبتُ بدون تجريحٍ. اضطرَّ لأن يشكُرَني.

ذاتٌ

منعوا ضميرَ المتكلِّمِ؛ عصفتِ الحواسُّ بومضاتهم وطردتْهم خارج السردِ.

ابتسار

نسي عنوانَ ومضتِهِ. قرأها، لم يفهمْ منها شيئًا.

تلاعب

نثر في ومضتِه استعارةً وتضادًّا ورمزًا. زيَّنَها بفاصلةٍ منقوطةٍ وانتظرَ اهتداءَ القراءِ بنورِها.

للوراء

قرأتُ نَصَّه. وجدتُ كلماتِه متهالكةً وعينَ قلمِه محروقةً. استنجدتُ بنورِ "ومضتِه"، فشدَّتْني للظلمة.

عصرٌ

قرأتُ "إطفاءاته". تساءلتُ: "هل صاحبُ هذه الكلماتِ الحجريَّةِ يعرفُ كلمتيِّ "الفيسبوك" و"الومضة"؟"

مواصلةُ بناءٍ

يحاولُ أن يستفزَّني ليجرَّني نحو مستنقعٍ. أُفْقِدُهُ مكاسبَ الاشتباكِ معه، وأواصلُ وضعَ اللبَنَاتِ في مشروعٍ سيُخْرِسُهُ.

إسقاط

ألقى قصيدَتَه. أنَّتْ من ثِقَلِ المجازِ بكُلِّ سطرٍ. ترنَّحتْ على لسانه. أسقطتْه وسقطتْ.

اقتناصٌ

قالت بعصبيةٍ: "يريد أن يكون أستاذ الومضات". نظر إليهما ثالث بازدراء واقتنصَ ومضة من الموقف.

احتلال!

استنكرتْ تعليق ناقدٍ على ومضتها، قائلة لصديقها: "يهدف لاحتلال منصب القصة الومضة". نظرتُ ببلاهةٍ: "هل أتوا بدين جديدٍ؟ تبًّا لكما".

انصرافٌ

قالتْ مزمجرةً: "كيف يدَّعي التأسيسَ أمامي؟" احترتُ: "وهل هناك مؤسِّسُون؟ الومضةُ ليستْ شركةً". وانصرفتُ مُقَهْقِهًا.

تفسُّخٌ

طالَ انتظارُها للإعجابات أمام شاشة الكمبيوتر. حذفتْ كلَّ أصدقائِها المُتَّصِلين بالشَّبَكَةِ.

إطلاقٌ

أستاذ الفلسفة: نطلق النارَ على أطفال الشوارع.

النسويَّةُ: وعلى الرجال.

فأطلقتُ عليهما نار مُخَيِّلَتِي وومضاتي.

مَجَازَاتٌ

أبصرتْ في كلِّ الرجال نارًا حارقةً مثل ظلِّ ذلكَ الرّجلِ.

أطلقتْ عليهم نارَ مجازاتها المُرْسَلَةِ.

حذفٌ

كتبتْ على صفحتها: "لا للحوار على الخاص.. كل المغازلات على الصفحة الرئيسية". حذفَها بعضُ الرجالِ.

قذفٌ

أرسلتْ ومضتَها للنقاش. أخذَ الأعضاءُ الموضوعَ بجديَّةٍ، فقذفتهم بنار كِبْرِها وقالتْ بأستاذِيَّتِها.

مُقَنَّعونَ

أهدى ومضةَ "قناعٍ" لأصدقائه المُقَنَّعِينَ. تساءلوا: "مَنْ صاحبُ ذلكَ القناعِ الذميمِ؟" وحذفوه من قائمةِ الأصدقاءِ.

وَهْمُ تأويلٍ

أحسّ بأنَّ الأرض التي يقفُ عليها تهتزُّ، فأوَّل كلماتِ المقالِ القاتلِ تأويلاتٍ يملأها حياةً.

مُسْتَعْبِطٌ

وصفَ لاعني الدماءِ المقذُوفةِ مِنِ الكلماتِ بـ "المَسْتَعْبِطين"، وقال: "الأستاذ لا يقصدُ دَمًا".

متابعة

أبدى إعجابا على موضوع بالصفحة بعد غياب، أدركتُ أن أحدا استدعاه ليبرِّرَ معه أخطاءَه.

وَانْبَهَرَ بَهِيرٌ

رفعتْ صورةً لها التقطتْها مع متشرّدٍ وجلستْ تسرد تفاصيلَ أناقتِها للمعلِّقينَ.

عجزٌ (2)

تَمرَّدُ عليه نبضُ الحروفِ. أسَّسَ مجموعةَ "بيت الطاعة." وضع "لتقويم الحُروفِ وسترِ العوراتِ" شعارًا لها.

غُرفةُ إنعاشٍ

أرسلَ إطفاءَةً لصفحةِ ومضةٍ. نشرَتِ المديرَةُ ومضتينِ لاذعتينِ فيه. لم يفهم لغةَ السردِ. حقَّ عليه...

عيبٌ

"دودةٌ تأكلُه.."اِلْحَقْ يا مديرَ المجموعة: الضمير لا يعود على شيء". لا بأس. تلميحٌ عن التابوهاتِ.

حُجَّةٌ!

قارعتُه بالومضة. تركَ كلَّ البريقِ والالتفاتِ، ورماني بثرثرتِه الجوفاء.

تلاسُنٌ

خشي أن يتركَ القراءُ بريقَ ومضتينِ كتَبَهُما ويتلاسنوا بالانطفاءاتِ. أجَّل نشرَهما على المجموعةِ إلى أن يفوتَ السِّيَاقُ.

تراشُقٌ

رَشَقَنِي بومضَتِهِ قائلا: "... وإنَّمَا بالوَمِيضِ يَحْيَا الإنسانُ أيضا". تضوَّرَ جوعِي ساخِطًا: "وأينَ ومضَتُكَ مِنْ آدَمِيَّتِي؟!"

بشرى

"اللهم احفظنا من الضغط والسكر وحرق الدم"، قالها محبَطًا وراجيًا، ولم يلغِ عضوية أدعياء الحَرْفِ.

موت

تلمَّسَ الوميضَ في الكلمات العابرةِ. عَبَرَ العابرون، وظلَّ هو يتخبَّطُ في دماءِ ظلامِه.

نَفَسٌ طويلٌ

هتفَ: "نموتُ نموتُ وتحيا الومضةُ". ماتَ ولم تستوِ على فُلْكِهَا.

ذكاءٌ طافِحٌ

"يا صديقي، ليستِ الومضةُ مقطوعةً من شجرةٍ". قطع صديقي الشجرةَ الوحيدة التي نستظلُّ بها.

فَرْقُ سُرُعاتٍ

أخذ استراحة من الغوص في جماليات الأسلوب وحوار النصوص، ودخل مُسْتَأنِسًا. وجد الأبجدية تبكي اغتصابَها.

تخاطر (3)

أبحث عن الالتفات عنوانِ روايتي، يحيلني مُحَرِّكُ البحثِ لمقطعٍ لالتفات عزيز وتعليق: "ليت الزمن يرجع قليلا".

أذكى إخوتِه!!!

كتبَ نصًّا. نشره بثلاث مجموعات لأنواع أدبية مختلفة. ضغط على علامة الإعجاب به. وانتظر المجدَ.

لسانُ عَرَبٍ

كتبتْ ومضةً استنزفتْ روحَها. بان الوميض في عينيها. اتَّهموها بالبغاء وصلُّوا استسقاءً.

تنظيف

ردّ بموضع آخر على رسالة المحذوف من المجموعةِ: "أنا ضيِّقُ الأفقِ، نَزِقٌ، ابتلاءٌ"، ورشَّ المُبِيدَ الحِشَرِيَّ بصندوقِ الرسائل.

ضمائر نحوية

معذرةً يا ناشرتي. يأكل على كل الموائد ويتحصَّنُ بسموِّه. سأفتكُ به في التعليقات. أرسل لكِ الكِتابَ لاحقًا.

الضَّربُ في الميِّتِ

سألتُ كاتِبًا نابِضًا: "هل يُجْدِي الخالُ الطيِّبُ مع أدعياءِ الأدبِ؟" ابتسم: "الخالُ علامةٌ تجاريةٌ والأدعياءُ موتى".

اعتقال

تقمَّصَ دورَ الواعظِ في قلمِه. تململتْ الحروفُ داخل المُعْتَقَلِ ورفضتْ التجمُّعَ في لسانِه.

ثورة

أمام نافذة النشر بالمجموعة، تخيَّل نفسه سياسيا وأحال ومضته منبرا، فطالبته الكلماتُ بالتنحّي.

مُسْتَوْمِضٌ

أخذَ مديرُ مجموعةٍ يداوي إحباطَه بالصَّبْرِ. واصل مستومِضٌ سكبَ إطفاءاته، فأوقفَ المدير النشرَ التلقائيَّ.

مُطْفِئٌ

اشترى قلمًا جديدا ليتصيّد به وميضًا عاندَ قلمَه القديمَ. تعالتْ الومضاتُ وتحصَّنتْ بنورِها.

قتلٌ

صفتْ وجوهُ بعض المُعَلِّقِينَ عندما تبيَّنوا نبرةَ السُّخْرِيةِ. انهالتْ عليهم وجوهُ الآخرين بالكَدَرِ والشَّتائمِ الحَرْفِيَّةِ.

افتراض

على ناصية المجموعة، خطبَ فينا: "أهلا بكم في عالَمِكم أيها الافتراضيون". افترضنا أنه غير موجودٍ.

مَفَارِقُ

"أكتبُ، لا أكتبُ. أكتبُ، لا أكتبُ: "الدراسات تُزهِقُ روحَ الحرفِ"". الطيِّبُ أحسن. اكتفِ بذلكَ وانشرْه. قارئكَ ذكِيٌّ.

منحدَرٌ

تعثَّرتْ في خطئِها اللغويِّ. تجاهلتْ نظرةَ إشفاقِ المعلِّقِ، قائلة: "أنا لستُ خطأً...". تحصَّنتْ بمُنْحَدَرِ الصعودِ.

مغالطات

أصرَّتْ على خطئِها. رماها بالقلمِ: "هذا سيدنا جميعا. هنا كلُّنا بحضرته". ردَّتْ: "لن يَكْفُلَني فَرْدٌ".

شُهرةٌ

أدخَلَها في مَدَارِ قلمِه. داستْ على القلمِ. قرَّرَ ألا يهينَ قلمَه لاحقا.

الأمرَّانِ

مات خالي الطيِّبُ. أجهلُ سلاحَه. لا مفرَّ. سأصيرُ المديرَ الطيِّبِ وأتدبَّرُ الأمرَّيْنِ.

مسارٌ

سَنَتْ نارُ صفحتي. لا مجال للبرد ولا للسلام. حركة خطيرةٌ فوقَ البخارِ ستصعدُ إلى سُحُبِ الصَّيْفِ.

استواء

لا تُعَلِّقْ عليه أكثرَ من ذلك. استوى على جهلِه وعنادِه. وَضَعَ ومضتَه في فخِّ قلمِكَ. هيَّا اصطَدْهُ.

أين كيكا[2]؟

علّق على نصِّها الذي أرسلتْه للنِّقَاشِ. اتَّهمتْه بالتجبُّر وحذفت نفسها من المجموعة.

---

[2] كيكا شخصية شعبية تم ذكرها في التعبير المصري "حاوريني يا كيكا" للدلالة على اللف والدوران وعدم الوصول إلى نتيجة. كما أنها تم ذكرها في أغنية لمحمد منير.

بشاعةٌ متبادلةٌ

استبشعتُ استعمالَه لـ"يعسوب" المهجورةِ. أطلق يعاسيبه الهائجة عليّ. استغفرتُ الله مقدما وهجتُ عليه.

بئرٌ جافٌّ

عندما رددتُ على سلامِ الكاتبِ الغارقِ ببئرِ ألفاظٍ مهجورةٍ، أخرج يَعْسُوبًا من جيبِه ترحيبًا بي.

عَسْرٌ

صرختُ بوجهِه: "يستحيلُ أن نتواصل بألفاظِكَ المهجورةِ هذه". صمتَ قليلا، ثم أخرج يعسوبا من فمه.

عصابةٌ

عاودوا التقاطُرَ عندما علَّقْتُ على أحدهم بالمجموعة. فَقَأتُ عينَهم الواحدةَ بعدما أصرُّوا على أن يمشوا على تعليقٍ ويتركوا آخرَ.

رأيٌ

أمعنَ في نصِّها وقد سألتْه تعليقًا دفاعًا عنها. حذفتِ رأيَه والتعليقاتِ المناوئةَ لها.

بالونٌ

الدراسةُ التي كُتِبَتْ عنه جعلتْه يتحسَّسُ مسدَّسَه عند أوَّلِ تعليقٍ لا يُثني على نصوصِه.

إجهاضٌ (2)

مسحتْ كلَّ تعليقٍ لا يُثني على "حالتِها" التي ألصقتْ فيها تعليقًا يُثني على قصَّتِها.

وميضُ فاتورةٍ

أخرجَ يعسوبًا من جيبِة وسألني: "ما رأيكَ بهذه الومضةِ؟" أخرجتُ فاتورةَ الكهرباءِ وسألتُه: "ما رأيُكَ بكُرسيِّ الاعترافِ؟"

مومياءُ

هاجَ بوجهي عندما علَّقتُ على نصِّه. ابتسمتُ: "ها أنتَ تعرفُ الغضبَ. لماذا تُحنِّطُ نفسَكَ في مومياءِ الكلماتِ المهجورةِ؟"

دائرةٌ مُحَنِّطَةٌ

رحَّبَ بالنِّقاشِ. دارتْ التعليقاتُ. لم يتكلَّمْ ولم يُعدِّلْ شيئًا. فقط كتبَ: "شُكرا" وتركَ نصَّهُ مُحَنَّطًا.

"هَبَلٌ في الجَّبَلِ":
عندما يكتبُ المستعبِطُ

1- استهبل؛ هَبِلوا به.

2- فتح نافذة؛ اتسع الشارع.

3- فتح بابا؛ دعوا له.

4- فتح كتابا؛ لم يفهم.

5- فتح دفترا؛ هرب منه القلم.

6- رأى كلبا؛ عضَّه.

7- التمس العذر؛ قطعه.

8- العمى أم البصر؟ اختار الطعام.

9- "يا ليلة عودي"؛ كانت خرساء.

10- فتح الكمبيوتر؛ هاجمه قرصان.

11- صادق نفسه؛ غدرتْ به.

12- "أين أنت؟" "لستُ موجودًا".

13- "كيف حالك؟" "وما شأنك؟"

14- ألقى السهم؛ حطَّم دبَّابتهم.

15- ألقى يمينا؛ حطَّم وعاءً.

16- شدَّ الشيشة؛ شدَّتْ روحه.

17- شدَّ حِيلَه؛ انقطع.

18- لم يسبّ العدوَّ؛ تيبَّستْ يدُه.

19- كَتبَ هَبَلا؛ اشتهر.

20- تصنَّع العبارة؛ عيَّنوه وزيرا.

21- لمس لوحة المفاتيح؛ صادروها.

22- لم يذكر اسمه؛ خافوا منه.

23- كتب ومضة؛ لسعتْه.

24- لسعَ ومضة؛ كتبتْه.

25- اصطاد كلمة؛ افترسته.

26- كتب كلمات حكيمة؛ دخل الجنة.

27- تلاعب بالكلمات؛ فاز بالمركز الأول.

28- قال: "أنا أستاذ"؛ مجَّدوا عبقريته.

29- كتب كلمتين؛ انتظر المركز الأول.

30- اختزلها في كلمة؛ نال شهادة التقدير.

31- ركلَهم؛ طاروا إلى السماء.

32- مات شهيدا؛ زفَّته الملائكة.

33- طار الصاروخ؛ تحطّم المنزل.

34- انفجرت النيران؛ صعدت بهم السحب.

35- رأى فيها ومضات؛ حذفها جمال الجزيري.

36- ضحك؛ انفجرت جمجمته.

37- بكى؛ أضحكته الملائكة.

38- تكلَّم في السياسة؛ جدَّد وضوءَه.

39- توضأ؛ صلّى في الجنة.

40- أحس بالملل؛ اكتفى بالهَبْلَة الأربعين.

41- لم تكن لديه إلا دقيقتان؛ اكتفى بأربعين ومضة.

دراسات

أصداء الذات المشاكسة: قراءة في (أن تغمض عينيك لترى) لجمال الجزيري

إيهاب عبّاس

قاص وروائي مصري

الاشتباك مع الذات ومع محيطها هو الملمح السائد في تلك المجموعة المشاكسة والمتمردة التي تدعوك لقرائتها بمجرد مطالعة اسمها اللافت والملفت، فالدهشة التي تبدأ بالعنوان لا تتوقف عنده وقد اختار لها جمال الجزيري تعبيرا مفارقا جميلا ومغايرا للمعتاد.. فقد اختار الكاتب أن يلفت نظر قارئه إلى أن أدوات الرؤية التقليدية ربما لن تجدي نفعا كي نحيط بما أراد لنا ان نراه.. وصرح منذ البداية أن للرؤية أدوات أخرى مغايرة قد تجبرنا علي غير المعتاد أن نغمض العينين لنحيط علما بالمشهد وكي تتحقق لنا الرؤية التي يريدنا أن نستقبلها.. ولم يتوقف الكاتب عند هذا الامر، بل وعلي نفس صفحة الغلاف دون محتوى مجموعته التي أراد لها ان تحتوي علي 134 ومضة قصصيه ، ولم يكتفِ بذلك

بل أضاف اليها 41 (استعباطة ظلاميه)، ورغم الصدمة التي يمكن أن يُحدثها هذا المسمى والمقابلة المتعمدة بين الومضة وما هو ظلامي، فإن صدمة استخدام مفردة (استعباطه) – تلك الصدمة اللغوية المتعمدة والتي ستتكرر كثيرا داخل دفتي المجموعه- فان جراة الكاتب لم تتوقف عند هذا الحد ولكم أن تتخيلوا الصدمة التاليه علي نفس صفحة الغلاف والتي تشير إلي وسيلة النشر (حمارتك العرجا للنشر الاليكتروني)..

الكاتب يشتبك مع ذاته يناقشها ويحاورها ويطلعنا علي صراعاتها ورغبتها الحثيثة في البحث عن الحقيقة و تحري الحقيقي ومواجهة الزيف والزائفين. يخبرنا الكاتب في أحد الهوامش أنه قام بتحرير النصوص من سياق كتابتها كي تصبح صالحة للقراءة في كل مكان وزمان كما أنه يشير إلى أنه أراد لهذه النصوص أن تستقل عن كاتبها وعن لحظة انتاجها.. وقد يكون أصاب في جل ما أراد، لكنه لم يستطع أن يجعل منها نصوصا مستقلة عن الكاتب وعن ذاته، وأظن أنه

أراد أن يخدع قارئه بهذه المقدمه فجمال الجزيري الإنسان/ المثقف/ الأستاذ الجامعي/ الناقد/ المبدع موجود بقوة في جل نصوص هذه المجموعه حتي أن اسمه يرد نصا مرتين في سياق ومضة واحدة (تنافس) ، كما آنه في نص آخر(تجذر) يورد صراحة مفردة (ذاتي) في سياق صراعه مع الحرف، سواء أكان حرفه أم حروف الاخرين، في إشارة واضحة لهذا الصراع الأبدي الذي يحياه الكاتب/ الانسان/ المبدع واشتباكه مع ذوات تشاركه نفس الهم أو تدعي تلك المشاركة.

الكاتب يشتبك مع ذاته ومع مجتمعه ويرفع صوته عاليا في وجه ما يراه زائفا ومن يراهم زائفين.. صرخاته وغضبه وتمرده وعراكه المستمر مع ذاته وما يحيط بها ملامح رئيسية في هذه المجموعه.. وهو يفعل ذلك عامدا وواعيا بالجنس الأدبي الذي اختاره لهذا الصراع. ولا يقف صراع الكاتب مع الشخوص والظواهر، بل يتخطاها إلى قضايا الجنس الأدبي واللغة التقليدية المستخدمه، فهو يختار

مفردات صادمة قد لا تكون معجمية كلاسيكيه وإنما نحت خاص به قد يصيب وقد يخطيء، لكنه لا يخشى التجريب ولا يتوقف عن البحث.

يبدا جمال الجزيري مجموعته بالتعبير عن الرضا الزائف، فهو يختار عنوانا جانبيا (ينظر للافق بامتنان) لكن هذا العنوان ما هو الا مكيدة من مكائده وشرك يسقط فيه من يستهين بقدرة الكاتب علي المراوغة وقدرة نصوصه علي التمنع وتعدد مستويات القراءه، وكيف لا وهو يستهل هذا القسم مباشرة بومضة (ربيعي) مشاكسة متحدية تتناقض مع ما أريد للمستمع من أغنية كانت تدعوه للحزن فأبى إلا أن يفرح وأن يبتهج لاستقبال الغد.. ثم تتوالى النصوص الصادمة المشاكسة بناءً وبنية ولغة وجَرَسًا، فهو يعطي عنوانا صادما غير تقليدي لومضة لا يمكن لأحد أن يتخطاه قبل أن يفر إلى المعجم ليكتشف أن الكاتب يتحدى قدرة القارئ علي القراءة وهو بحق مغمض العينين ..فمفردة (تزميل) غير شائعة رغم فصاحتها ولا يملك كاتب هذه

السطور إلا أن يعبر عن دهشته واندهاشه من قدرة جمال الجزيري علي إحياء مفردات وتقديمها بشكل صادم يبعث علي البحث واليقظه..

الكاتب يدين الواقع الماساوي لما آلت إليه حالنا جميعا وما ترتب علي ما بات يعرف بالربيع العربي من حوادث وأحداث هائلة نتجت عنها أعداد هائلة من القتلى والمحبوسين، ذلك الواقع الذي تخطت عبثيته نصوص كاتب (العبث) الاشهر صمويل بيكت الذي يشير اليه أستاذ الادب الانجليزي/ مؤلف نصوص المجموعة بطريقة مدهشة غاية في الماساوية والعبثية في آن.. فهو يتخيل القتلى قادرين علي المرور أمام صمويل بيكيت والذي بدوره يكتشف أن ما كتبه من عبث لا يطاول عبثا كهذا..

العالم بالنسبة للجزيري ملئ بالمتناقضات والواقع جدير بالنقد والنقض، ولذا فهو يصرخ بصوت مرتفع معلنا إدانته الواضحة لمظاهر الكذب والنفاق والفساد، لكن هذا الكاتب المرواغ يفكك مفردات هذا العالم كيلا تجتمع عليه

ويخوض معاركه مع كل ظاهرة علي حده وإن اضطر للمواجهة مع أكثر من مفردة فإنه يستخدم أسلحته غير التقليديه ويحيل المعركة الواحدة إلى معارك متعددة، وفي اشتباكه وصراعه لا ينسى ذاته ولا عالمه الذي ينتمي إليه ولا مفردات العصر المتاحة.. يشتبك مع الأدوات تارة كما في (انفتاح) فيستخدم جهاز التسجيل الصوتي بهاتفه وكما في (غربة) حين يتحدث عن ازدحام شبكات التواصل التي يعرض عنها تائها في وحدته، ومع الآخر كما في (مؤتمر) حين سخر من هؤلاء الذين كادوا يقتلونه عندما أخبرهم أن الأيدولوجيا انتحرت، ومع ذاته حين يصارع الوميض ويصارعه كما في (شكر)..

الذاتي لا يمكن إنكاره في كافة نصوص هذه المجموعة، لكن نصا بعينه (مواهب) اعتبره كاشفا ومعبرا عن هذا المثقف الحائر الذي يعاني من تناقضات مجتمعه وأيضا من تعدد مواهبه واختلاف أدواره.. فالناقد الذي بداخله في صراع مع المبدع.. وذات الناقد تشتبك مع ذات

المبدع في عراك حواري مبدع ومليء بالحركة ومجسد بطريقة مدهشة.. يختمها بمفارقة لطيفة قائلا (سأصالحني لاحقا)...

ولا يتوقف صراع جمال الجزيري عند ما يمكن أن يكون بين الناقد والمبدع، لكنه يعرض أيضا لأمر ذاتي حين يعرض لمهنته كأستاذ جامعي وما يمكن أن تفرضه عليه هذه المهنة من أعباء وواجبات وظيفية كتصحيح اختبارات الطلاب (لا شفقة).. تلك المهمة الثقيلة التي يضطر إلى أدائها ويصور لنا هذا الأداء بطريقة ساخرة حين يضيف عبارة (بلا هواده). كما يتعرض لعلاقته بالقارئ وجدلية تلك العلاقة كما في (مفارق).

الكاتب مشغول بالجنس الأدبي ولا يكف عن ذكر مفردة ومضة او تنويعاتها اللغوية في أكثر من موضع كما في (فانتازيا) و(ذات) و(اقتناص)، ويذكر تلك المجموعة التي يدعمها ويشارك في إدارتها ويقوم علي التنظير والنقد لما تنشره (سنا الومضة) من أعمال، فنجده في (ومضة 2)

حين يقارن منجزه بما يقوم به الآخر/الآخرون ويثني علي رفقة دربه وكأنه يشجع نفسه ومن برفقته ثم يذكر ما قد يقوم به آخرون من ادعاء او انسحاب إن لم ينالو قدرا من التصفيق والنفاق كما في (رجوع). و لا ينسى أبدا أن يطعن المدعين ويفضح أعمالهم الرخيصة كما في (مدع) أو (شهرة) و(قذف)، ولا يترك فرصة تحدي هؤلاء بذاتية واضحة كما في (تراشق)، كما أنه يفضح ردود أفعال هؤلاء المدعين وحساسيتهم المفرطة للنقد (بالون).

جمال الجزيري يسخر من الواقع المعاش الذي ينتمي إليه جسديا ويسخر من الواقع الثقافي المهترئ الذي يحاول ان يصلح من شأنه، لكنه يصطدم بالفاسدين والادعياء.. يدين واقع المثقف المغترب الذي لا يجد لنفسه إلا وطنا من نسيج خياله (سيناريوهات)، ويسلك طرقا مختلفة لهذة الإدانة الساخرة كما في (منطفئ) التي يستخدم فيها عبارة دارجة علي لسان قائد شهير. تكاد الإدانة تكون عنوانا لهذه المجموعة ولا تنجو من هذه الإدانة لا دور النشر كما في

(ضمائر نحوية) ولا مواقع النشر الالكترونيه كما في (ثورة).

لكن لآبار الغضب والتمرد عند الجزيري منبعا لا يمكن إغفاله، فهو لا يفعل هذا اعتباطا، وإنما لدية غاية كبيرة ومهمة يرى فيها هذا الاستاذ الجامعي أهمية قصوى ويكشفها لنا من خلال نص بديع ملئ بالمفارقة والسخرية المرة (مومياء)، وفيه يقيم حوارا مع هؤلاء الذين يتمرغون في أوحال الواقع ولا يعبرون عن واقعهم ولا يغضبوا عليه.

الجزيري يري العالم بعيون طفل صغير برئ ويتمرد علي هذا العالم زاعقا بصوت مرتفع أملا في الخلاص من أوحال هذا العالم، ولعل الذاتي عند جمال قد غلب علي ما سواه، لكن المحقق أن قلبه الطفل لا يزال بريئا صافيا نقيا طاهرا يامل في واقع أفضل وحياة أجمل.

جمال الجزيري كاتب يخيل إليك من سحره أنه بسيط، لكنه كاتب يحمّل كتاباته بمعان ودلالات متنوعة وعميقة، وقد اعانته ثقافته الواسعة علي قراءة الواقع بطريقة غير

تقليدية في الشكل والمضمون، كما أن لنصوصه شخصية مميزة وقسمات خاصة تميزها عما سواها، وليس من اليسير علي كاتب هذه السطور أن يصل الي صورة كاملة عن هذا المبدع غزير الإنتاج نظرا لعدم إلمامي بآليات الكتابة الحديثة، وقد قدمت رأيا انطباعيا في مجموعة أعلم أنها تستحق أكثر من قراءة، فهنيئا للمبدع الكريم ولقرائة المخلصين.

الشخصية القصصية على حقيقتها: قراءة في كتاب (أن تغمض عينيك لترى) لجمال الجزيري

هيفاء حماد، سوريا

أن تغمض عينيك لترى

الكثير الكثير مما لا يراد البوح به تقوله العيون. فهي لسان صامت لكنه بليغ.

أن تغمض عينيك: أن ترى داخلك. أن تعطي نفسك حقها بأن تهيم في حالة عشق وسرحان وجوى.

أن تغمض عينيك: أن تخلد للراحة، إلى الإنعتاق من العالم لفترة من الزمن.

أن تغمض عينيك: أن تبحث عن الحقيقة.. أن تتحررر.

وهذا ما أراده الأستاذ جمال الجزيري في مجموعته القصصية (أن تغمض عينيك لترى).. أن نغمض أعيننا لنشعر بالتحرر، لنرى سر جمال الحياة، لنغوص تارة إلى

أعماق الكلام فنستخرج الياقوت، وتارة أخرى نحلق في السماء على متن غيمة، نراقص النجوم.

للبحث في ومضات الأستاذ الجزيري لا يكفي قراءتها مرة أو اثنتين أو عشر. وإنما لابد من القراءة عشرات المرات. لأنك بتكرار القراءات ستكتشف الكنوز والفكر والقناعة والرضا والحكمة التي هي سبل السعادة وحب الحياة إن لم أقل سرهما. وفي مرات أخرى ستجد عنده الحزن الذي كتب عنه الأستاذ الرجبي في مراحله الخمس وكما صورها لنا في مجموعة نصوص وامضة، بإبداع وفلسفة راقية.

وهنا في مجموعته أن تغمض عينيك لترى رغم أنك ستقرأ عناوين ونصوص تجعلك تغوص في عالمي الأدب والكتابة وعالم الافتراض إلا أن وراء كل نص من نصوصه رقي لن تستخلصه إلا بإعادة القراءات، رقي أحلامه في سماحته وصبره وتفاؤله وحبه وتفهمه للحياة وللطبائع البشرية وللحداثة .

ومن الصور الراقية التي لا تخلو من التفاؤل نصه

ربيعي

استمعت لأغنية تقلب الوجع وتعلو بالرأس، انفرج قلبي واحتضنت غدي.

وهنا الكاتب يصف لنا حاله بعد سماع الأغنية التي تقلب الأوجاع في الرأس. غير أنها لم تفعل فعلها معه، بل جاء عكس ما توحي به الأغنية. إذ انقلب حاله إلى انفراج الصدر والتفاؤل بالغد والقادمات من الأيام. لماذا؟ لعل الكاتب استمتع بموسيقا الأغنية أو بصوت مؤديها أو مؤديتها. فتفاءل بغد جميل يحمل معه الأفضل. ولعل الأغنية أعادته للأيام الخوالي فأحيت روحه ودفعته لاحتضان غده.

وهذا ما عاد ليؤكده مرة أخرى في نصه

فضل

تشجيني المطربة بالضياع، أجدني ودعت كل ضياعي. فأنظر للأفق بامتنان.

فها هو راض عن حياته ومتصالح مع نفسه. فتراه ينظر للأفق بامتنان رغم إنشاد المطربة بالضياع، فما سر الرضا؟ وما سر تفاؤله. فهاهو لا يكترث لإنشادها، بل قد ودع ضياعه وترحم عليها. لعلها إذن هي الضائعة في دنيا غريبة لم تستطع تحقيق آمالها وطموحاتها فحست بالضياع وراحت تشجي المستمعين. لكنه مستمع راض عن أحلامه وما حقق منها وما في طريقه للتحقق. فبترحمه عليها كأنه يحمد الله على ما هو عليه. وهنا أيضاً نستشف قناعة الراوي بعيشه الراضي. فالقناعة كنز لا يفنى. وهي من سبل العيش الهنيء. فهو قنوع راض بما يفعل. فلا مطربة تشجي ولا أرق قادر على صرعه، بل بحكمته وصبره وذكائه قادر على الانتصار على كل ما قد يواجهه في الحياة من مصاعب أو عثرات. فها هو يواجه الأرق ويصرعه بذكاء قل من امتلكه. فنراه في نصه:

استدراج (1)

أصارع الأرق، لا قصائد تغلبه ولا ومضات. فأكتب عنه علّه يرضى.

يتحدى الأرق. وأي تحد، تحد ذكي ولربما فيه إحراج واستدراج ليسكته وليذهب به بعيداً. فهو لم يُغلب لا بكتابة القصائد ولا الومضات، فنرى الراوي لا يستسلم، بل يتحايل عليه ويلف من جانب آخر، فيكتب عنه محاولاً إبعاده، وهذا بحد ذاته ذكاء في التعامل ولاسيما لو أسقطناه على الطبائع البشرية. فهو متفهم لطبائع البشر، يعرف كيف يتعامل مع الأشخاص كل على حدة. وحسبما يحتاج من صيغة للتعامل. فها هو ينتصر على الأرق بتفهمه للحياة والواقع. ونراه ولو حتى وصلت إلى أن يدق بابه ويحاول إقلاقه، فهو أيضاً يستجيب، ولكن بطبيعته المتفهمة الحكيمة التي لا تخلو من الذكاء والحنكة والقدرة على التعامل مع كافة الظروف المحيطة والمتعبة في أكثر الأحيان. وهذا ما نجده في نصه:

استدراج (2)

أرق يدق بابي. أرجوه يتعنت، أجاريه. أستدرجه. أنام. وأتركه يلهو خارج غرفتي.

فها هو ينتصر على الأرق مرة أخرى. وبكل لطف وتفهم، يستطيع إخراجه بعيداً عنه، ودونما أن يزعج أحدهما الآخر. فانظر كيف أن الأرق يلهو خارج غرفة الراوي. إذاً لقد خرج راضياً. فما سر الرضا؟ لا بد وأنها خبرة الراوي في التعامل والتفهم لجميع ما يواجه في الحياة من صعوبات.

ومن ينتصر على الأرق مرتين لن يكون للأرق مكان في حياته أبداً. بل سيهابه هذا الأخير ويبتعد عنه وإن جاءه فلن يكون مزعجاً. ولن يجرؤ على ذلك، بل على العكس سيأتي فقط لمداعبة الراوي ولربما يستطيع ذاك الأرق التعلم من الراوي أن يغير في حياته ويلتفت لنفسه قليلاً ليغير من طبعه. وهذا أيضاً ما نراه ويؤكده نصه:

أرق

أغمض عيني. خيالي شاشة معتمة ورأسي مسطحة. فيزداد أرقي بمغازلة ومضة.

فالكاتب هنا هو من استدرج الأرق ومتى شاء. وبالاتجاه الذي أراد. فعندما أغمض عينيه ليرتاح وعلى غير العادة هذه المرة. لا قصائد، لا قصص، في ذهن الراوي. فخياله خال من كل شيء. ورأسه في حالة سبات. لعلهما أخذا استراحة من الراوي وهذا ما لا يرضاه. فهو غير معتاد على الخمول والكسل. فنراه استدعى الأرق لعله يثير في ذهنه ومضة يستطيع مغازلتها .

ولكن نجد أنه بأرقه هذا الذي استدعاه أشعل عنده الذاكرة وأضاء خياله، فبدلاً أن يكون شاشة معتمة، أصبحت الكتابة تحيط به من كل الاتجاهات. فبالتأكيد قد نجح في كتابة ومضة ترضيه. لا سيما وأنه استدعى الأرق لذلك. فهو مدرك لعصره وما يعتريه من حداثة ورفض للقديم و سرعة في الأداء والقراءة والانتاج بكافة المجالات. سرعة في كل

شيء. يدرك الشجار بين الرواية والقصيدة للتربع على عرش ديوان العرب. ويدرك كيد الأقصوصة لهما. فنحن في عصر لا يحتمل الرواية وكثرة الكلام والأحداث المتلاحقة، والتي قد تطول. نحن في عصر وكما يقول المثل الشعبي عندما يتناول السرعة (يغرف الكباية من راس الماعون) أي أن هذه الأجيال أجيال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. تريد دائماً وكما يقال زبدة الكلام ودونما تفاصيل، أي الشيء الوامض منه، سواء كانت قصيدة أو رواية أو حتى أقصوصة. فهي تفضل السرعة في التقاط الحدث، والحدثَ السريع.

فلذلك نرى القصة الومضة أعمت عيون جميع الأجناس الأدبية. وباختصارها الشديد والمكثف جداً، أصبحت تعطي وبسرعة زبدة الكلام، وهذا ما تسعى إليه هذه الأجيال، أجيال الحداثة والسرعة في التطور.

وهذا أيضاً ما نجده في نصه:

درجات العصر

تتشاجر الرواية والقصيدة على ديوان العرب. تكايدهما الأقصوصة، وتعمي عيونهما الومضة.

فالراوي كاتب عصري يؤمن بالومضة كجنس أدبي قوي يثبت وجوده في ساحات الأدب. وهذا أيضاً مما نجده عند الراوي من تفكر وتفهم للمستقبل ومما أشرت إليه منذ البداية. وكذلك هو مؤمن بالحداثة والمعاصرة، ولا سيما في استخدام المفردات. فنجده يبتعد عن المفردات القديمة المهجورة والجزلة التي تحتاج لشرح الشرح لفهمها. ليستبدل بها كلمات مفهومة وبسيطة سهلة ومعاصرة في نفس الوقت. وهذا ما يتبين لنا في نصه:

عسرٌ

صرخت بوجهه: يستحيل أن نتواصل بألفاظك المهجورة هذه. صمت قليلاً، ثم أخرج يعسوباً من فمه.

إذاً الراوي مع الحداثة والتطور. هو ابن يومه في الحداثة. يرفض وبشدة التعامل بما هو بال ومهجور. وبالفعل لو نظرنا إلى واقعنا الآن وجربنا أن نصف حرباً لاستبعدنا كل المفردات القديمة التي كانت تستخدم سابقاً، إذ لم يعد لها مكان في وصفنا للحرب اليوم. وبالطبع هذا لا يتوقف على الحرب فقط وإنما اتخذتُ الحرب كمثال جلي فقط. إذاً الراوي يبتعد كل البعد في لغته عن تلك الألفاظ ويرفضها رفضاً شديداً، ودليل ذلك كلمة "صرخت" التي جاءت تشي بغضب الراوي وعدائيته للمهجور. ورغم الصراخ، نجد أن الشخصية الثانية في النص التي يحاورها الراوي لم تكترث لذلك. بل عادت لاستخدام تلك الكلمات الجزلة دونما مبرر. وهنا أرى أنه النص الوحيد تقريباً بنصوص الكتاب الذي يفتقد للصبر أو والحيلة في التعامل. فالكاتب على مر النصوص ذكي. متسامح. متفهم. فما الذي دعاه الآن للصراخ؟ لا شك أن رفضه الشديد للمهجور، وما يعانيه من ملاحظة كثرة استخدامه هما من استدعياه للصراخ. ورغم

جمال النص ووميضه، إلا أنه جاء قاسياً بين نصوص التسامح والطيبة والتفهم للطبائع البشرية التي اتصف فيها الراوي على مدى (134) ومضة قصصية. وهذا ما يؤكده نصه "بشاشة متبادلة" الذي يدور حول نفس المحور (الألفاظ المهجورة):

بشاشة متبادلة

استبشعت استعماله (يعسوب) المهجورة. أطلق يعاسيبه الهائجة عليّ ؛ طلبت المغفرة من الله وهجت عليه.

وهنا ومن عنوان الومضة نجد الراوي عاد لطيبه وتسامحه. وأن تلك اللحظة لم تكن إلا عابرة في حياته. وهو من يجيد التعامل مع كل طبائع البشر. فها هو عاد ليتعامل مع أؤلئك الذين يتعاملون بالألفاظ المهجورة بصبر وحكمة. فبدل الصراخ ورغم إطلاق اليعاسيب عليه. نجده استنجد بالله سبحانه وتعالى واستغفره. وطلبه المغفرة قبل أن يرد. دليل على ترويه وصبره. ورغم كلمة (هجت) إلا أنها جاءت

سلسة مع ما رافقها من بشاشة في عنوان النص. وهذا أيضاً ما نراه ونلمسه في نصه:

وميض فاتورة

أخرج يعسوباً من جيبه وسألني: "ما رأيك بهذه الومضة"؛ أخرجت فاتورة الكهرباء وسألته: "ما رأيك بكرسي الاعتراف."

إذاً مرة أخرى عاد الراوي ليؤكد لنا بنصه هذا أن لحظة صراخه تلك ما كانت إلا لحظة عابرة. ومن منا ومهما اتصف بالحكمة والسماحة لا يستسلم للحظات غضب وتوتر أحياناً. لابد أن يكون لها أسباب وربما تستدعي أكثر من ذلك لكن نكتفي بالصراخ. وها هو بكل طيب يعود ليومض لنا نصاً فيه من الصبر والسماحة والفكاهة معاً ما يستدعيك للشعور بأن تلك الألفاظ المهجورة لها نفس وقع فاتورة الكهرباء على الراوي. ففاتورة الكهرباء تحرق الأعصاب وتستفذ فيك الاعتراف بالعجز المادي. وكذلك تلك الألفاظ فيها حرق لأعصاب الراوي وتستدعيه للشعور بالعجز

اللغوي الذي يتصف به البعض، ومن يتلفظ بتلك الألفاظ. فالشخصية الثانية في النص تعرض للراوي ومضة يعسوبية باحتوائها لتلك الألفاظ. غير أن الراوي يعبر وبكل ذكاء عن رأيه في تلك الومضة. ودون أن يثير غضب الآخر. ولكن وحتى لو ثار الأخر. فلن تجد من كاتبنا إلا الذكاء في التعامل سيما في نصه:

ترفع

جر النقاش إلى مستنقع. ابتسمت. كتبتُ بدون تجريح؛ اضطر لأن يشكرني.

ومن عنوان النص نستشف الرقي الذي اعتدنا عليه عند كاتبنا جمال الجزيري. فنراه رافضاً للنقاشات التي تكتنفها الوضاعة والانغماس في مستنقع الكلمات الدنيئة أو الصراخ والشتم والسب. فهو لا يرضى أن يتنازل لنقاش يأخذه إلى التعامل مع تلك الألفاظ أو الحالات الانفعالية التي تعكس ما ليس فيه مهما اقتضى الأمر. فاكتفى بالرد (بدون تجريح)، فما كان من الشخص المقابل له في النص إلا الاستجابة لطلبه

معتذراً منه. وهذا أيضاً دليل على تفهم الآخرين. فهو مدرك مع من يتعامل وإلى أين سيؤدي به النقاش إذ لم يضع حداً له .

إذاً نعم للحداثة في التعامل مع اللغة العربية. نعم لما نفهمه ويفهمه الجميع من ألفاظ دون عناء وبحث وتنقيب لمعناه .

نعم للأرق الذي قام الراوي باستدراجه، والذي نجح في إثارة الكتابة عنده، فلنتذكر أن الراوي غازل ما أراد مغازلته من ومضات، وزاد عن ذلك كل ما يثير اهتمامه من كتابة. فنجده وقد اكتفى في نصه:

خارج السور

أحاطت بي الكتابة من كل اتجاه، فاشتقت إلى كتاب أقرأه خارج السور.

وها هو الآن بعد هذا كله يشتاق إلى كتاب يقرؤه، بعيداً عن كل شيء. بعيداً عن الكتابة وأسوارها التي أصبحت

تحيط به من كل اتجاه. وبالفعل نجده ذهب بنا لقراءة رواية في نصه زحام ولكن ما لذي حدث؟

زحام

بدأت في قراءة رواية؛ أحسست بالتشتت والجفاء. وجدت وقتي يصطفي الومضات.

ما حدث أن الرواية جعلته يشعر بتشتت أفكاره. فلعلها غيرمشوقة ومملة أو أنه لم يشعر بترابط في أحداثها مما جعل فكره مشتت. وربما ما تبين لنا من النص، أن وقته لا يسمح بقراءة الروايات من هذا النوع. فرأى نفسه يفضل الومضات ويصطفيها. وهذا ايضاً دليل على أن الراوي ابن عصره وهو مع الحداثة والسرعة في إنجاز الأعمال. فالراوي ليس لديه وقت يضيعه في أشياء عديمة الفائدة. فهو كاتب وشاعر وناقد وهذا ما يتبين لنا ونحن نمر على كل نص من نصوص الكتاب، ولا سيما ما كان منها بضمير المتكلم وهي الغالبة.

إذاً أرقه بمغازلة ومضة أحيا به كل أجناس الكتابة، وأثار عنده القراءة. وهذا دليل على ما يتمتع به الراوي من ذكاء وتفكر وها نصه "مواهب" يؤكد ذلك:

مواهب

الآن أنا ناقد فقط. ارحل عني لأسابيع أيها الإبداع. تعطلني. أتضربني؟ سنموت سوياً صالحني لاحقاً.

فكاتبنا أيضاً ناقد. وها هو الآن يمارس إبداعه في النقد. ويطلب الرحيلَ من إبداعه الآخر الذي يتمثل بالكتابة. ولكن ليس الرحيل الدائم وإنما الرحيل ريثما ينتهي من ممارسة كتابة النقد التي يقوم بها. وذلك لعدة أسابيع فقط. فالإبداع الكتابي والأرق الذي استدعى الكتابة يعطله عن النقد. وها هي الكتابة تزعل من الراوي ويزعل منه إبداعها ويمد حروفه لتضرب الراوي. لكن الراوي واع لما يحصل ويدرك تماماً أن الإبداع والكتابة عنده لن يرحلا ولن يموتا إلا بموته (أطال الله عمره). وهو متأكد أنه سيتصالح معهما مجدداً. ومن يستطيع إكفاء الراوي إلا إرادة الإله. فبثقته بنفسه

وبمقدرته وإبداعه لن يعطي الفرصة لأحد أياً كان على إقصائه أو أن يشغل حيزاً ولو صغيراً في رأسه وتفكيره وهذا ما يؤكده نصه:

يحلم بانكفائي

هل تعتقد أني أضعك في راسي؟ أنت مجرد حجر عثرة أفتتك. أكتب بك قصة وأمضي لهدفي.

لن ينتصر الراوي بقوته ولا مكان لعضلات مفتولة عنده. إنما هي الإرادة وقوة التحمل والصبر الذين يتحلى بها، وبرؤيته الحكيمة القادرة على إقصاء الغير أياً كان (إنسان، أرق، مرض..) دون أن يعيره أي اهتمام فيعتبر كل من سيقف في طريقه ليعيق مسيره هو مجرد حجر عثرة آنية، لأن الراوي قادر على تفتيتها بحنكته وذكائه وصبره وحكمته. ومن ثم يلتفت لمتابعة عمله كأن شيئاً لم يكن. وبعد أن يبدد تعبه وما قد اعتراه حينها في قصة يحكيها لنا.

هذا كله وأكثر ستجده في (أن تغمض عينيك لترى). هذا غيض من فيض إبداع .

في نصوص (أن تغمض عينيك لترى) ستجد الشخصية الحقيقية من خلال (134) ومضة قصصية بعيداً عن سلطة الراوي. وهي خير أمثلة ناجحة على الشخصية القصصية ذات الملامح المنفصلة تماماً عن الراوي إن لم تكن بضمير المتكلم، بعيدة عن سلطته وتحكمه في سيرها.

أما لو أتينا إلى القسم الأخير من الكتاب (استعباطة في الجبل) فسنجد (41) نصاً كتبوا على شكل أمثال أو مقولات أو فعل ورد فعل. ومن عنوانه (هبل في الجبل) ندرك تماماً سخرية الراوي من تلك الطريقة بالكتابة والبعيدة عن القص والسرد وهذا ما لا يؤمن به الكاتب. ولكنه كتبها لتأكيد الاستعباط في الكتابة بهذه الطريقة.

أن تغمض عينيك لترى الآن بين يديك. فاقرأ واغمض عينيك ولتغص في أعماق النص علك تتكشف الكنوز بنفسك. فقد كنت قادرة على قراءة الكتاب كاملاً واستخراج ما فيه من

روائع إنسانية تحدثت عنها. تؤثر في كل من يفتقد القدرة على التـأثر حيال المشهد. لكنني لم أفعل ذلك لثقتي بالقارىء ومقدرته في استشفاف ذلك بنفسه.

الأستاذ جمال الجزيري كاتب لا غنى لنا عنه في عصرنا هذا، عصر الوميض، فهو من أرسى ملامح الومضة القصصية. والله الموفق

الومضة القصصية بين ألق الحروف وأرق الكتابة

هيفاء حمودة، سوريا

أخلص الرجل لمشروعهِ ومشروع مجموعة "سنا الومضة القصصية" السردي المستقبلي أيّما إخلاص، إن موضوع "الومضة القصصية" كفن له أساسياته وتقنياته، فآمل أن يحقق هذا المشروع الريادة والترسيخ ليصبح شكلاً أدبياً جاداً، مقدماً بين يديّ موضوعه كلَّ الإمكانات التقنية والمعرفية.

وبدا متابعاً لكل أشكال العطاء الوارد من أعضاء المجموعة؛ محبيّ هذا الشكل الفني للسرد القصصي. فكان المعلم يقوّم، يصوّب، ينقد للأفضل، يقدّم التعليمات الهادفة، حاملاً طموحه مشعلاً لهدفه الأسمى.

في كتابه "أن تغمض عينيك لترى"، وهو عنوان له من العمق المعرفي والدلالة الفلسفية ما يحيلك إلى أدق تفاصيل بصيرتك القادرة على البوح والغوص، ينقسم الكتاب

إلى خمسة أقسام ومقدمة، ومنها يمكننا أن نلتقط الومضات التي تدل على هذه التعليمات، وهذا الحرص الشديد على أن يتقن كل الأعضاء رؤية فنية لهذا النوع من السرد القصصي (الومضة القصصية). وفي هذا الكتاب سنعرض إلى موضوعين اثنين:

- الأول: الإشارات الدالة على الأرق وهي الخلق والكتابة.

(أرقُ خلقٍ)

نختار الآن مجموعة من الومضات الدالة على هذا الهم الفني، وهذا الأرق المسيطر على الذات لخلق الإبداع:

في ومضة (زحام)، نلاحظ إيمان الكاتب بهذا الفن، وأنه الفن المناسب للعصر المذهل بالتقنيات السريعة، وأن القارىء ليس لديه الوقت دائماً للجلوس مطولاً وقراءة رواية:

بدأت في قراءة رواية، أحسست بالتشتت والجفاء، وجدت وقتي يصطفي الومضات.

وحتى كتابة الومضة هو أَرَقٌ بحد ذاته، فهي قوية عصية، لذلك فهو يستدرجها بالمغازلة. مما يدل على المحاولات الجادة، نلاحظ ذلك في ومضة (أرق)

أغمض عيني. خيالي شاشة معتمة، ورأسي مسطحة، فيزداد أرقي بمغازلة ومضة.

وفي ومضة (برزخ)..

أهم بالنوم فيؤرقني وميض، أفرغ بعض قبسه بمسجل الهاتف، لا يمكنني ولا يفسح عينيّ للظلام.

وأما في الومضة القصصية (سرعان)، فهي تنتهي بالجملة السردية التالية:

(..سرعان ما تبعها ومضة تتدلل لقلمه..)

أما في الومضة القصصية (ومضة)، فنجد هذا التوادد والتعلق:

(نورٌ تجلى فقبضت قبضة من أثره، ودونته بأنفاسي).

وفي الومضات القصصية (دوار) و(بناء) و(صفاء عسل)، فإننا نجده يدافع عن فكرته بكل قوة، ويظهر شدة المعاناة النفسية والقلق أثناء بناء هذا الصرح الحلم.

دوار

أشعر بهوة في خيالي، تستغرقني النقاشات وتستحوذ على حروفي، فيحرقني الأرق.

بناء

هل أرى نوراً أم يعميني الظلام؟ أتجاهلهما. أمسك بالقلم لأبن لي صرحاً.

صفاء عسل

زفر الدخان عندما تشكلت حوله أيادٍ تهم أن تفتك بالوميض وروح القلم. أنصت لزمن سيغربل الجميع، فابتسم.

- الثاني: الإشارات التعليمية .

. . إليهم . . مع المحبة . . .

من أقسام الكتاب؛ نلتقط بعض الومضات القصصية التي تلوح بالإشارات لهذه التعليمات، وهذا الأرق لتحقيق الهدف.. في ومضة بعنوان "تزميل" يشير بها إلى زاوية الرؤية

.. حاولت فيها أن أرصد زاوية الرؤية.

ويحث على الرؤية الصحيحة في (ومضة):

اجتمع ثلاثتهم، قيدوا أحبالي الصوتية بجبروت رؤاهم العالقة.

ويحث على كتابة الواقع بكل معطياته، فكتابة اللحظة الفارقة من رحم المعاناة تتجه لإحساس المتلقي بالانسياب، نرى ذلك في (عصير ألم):

خلط القراء بين الفانتازيا والواقع والتأويل، فمزجتهم في خلاط مخيلتي، وسقيتهم عصير ألم.

وفي ومضة (قالب):

وضع حرفاً في بداية الومضة. أغمض عين قلمه، وضع نقيضه بنهايتها.

وانتقد من يستسهل هذا الفن في ومضة (مدّع):

قال:" أنا سيد الومضات" وأخذ يسهل المفارقات والأمثال والاندهاشات والحِكم.

وفي موضوع استخدام الضمائر يقول في ومضة (ذات):

منعوا ضمير المتكلم؛ عصفت الحواس بومضاتهم، وطردتهم خارج السرد.

وفي نقد العنوان كجزئية؛ يشير إلى أنه جزء من الومضة، لكنها لا تعتمد عليه (ابتسار):

نسي العنوان. قرأها، لم يفهم منها شيئاً.

وقد وضع عناصر للومضة لا يرضى الحياد عنها، ولا يتراخى استهتار لهذه العناصر، ففي ومضة (قذف) يشير إلى ذلك:

أرسلت ومضتها للنقاش. أخذ الأعضاء الموضوع بجدية، فقذفتهم بنار تكبرها، وقالت بأستاذيتها.

وينقد في ومضة (أذكى أخوته) (كل الومضات النقدية من قسم (فلاش على فيسبوك): **كتب نصاً، نشره في ثلاث مجموعات بدون تغيير: للومضة والقصة والقصة القصيرة جداً، وانتظر التقدير والاحترام.**

ومنها (ذكاء طافح):

يا صديقي ليست الومضة مقطوعة من شجرة.

فالحث على احترام نقطة يتمثل في عدم استخدام الألفاظ المهجورة كـ (بشاعة متبادلة):

استبشعت استعماله لـ "يعسوب" المهجورة. أطلق يعاسيبه الهائجة علي. طلبت المغفرة من الله مقدماً وهجت عليه.

ومثلها (بئر جاف):

عندما رددت على سلام الكاتب الغارق ببئر ألفاظ مهجورة. أخرج يعسوباً من جيبه ترحيباً بي.

ومثلها (عسر):

صرخت بوجهه: يستحيل أن نتواصل بألفاظك المهجورة هذه.

وهذا الموضوع النقدي نجده كذا في الومضات (عصابة، مومياء).

في القسم الأخير وهو بعنوان: (هبل في الجبل - عندما يكتب المستعبط)، نجد مجموعة من الومضات التي لا يعتبرها ومضات قصصية متقنة السرد، مكتملة العناصر

الفنية، فكانت بشكل سخرية ممن يستسهلون هذا الفن، ويعتقدون أنه فن التراخي والسهولة.

أن تغمض عينيك لترى": نظرة عامة

يوسف الكميتي، ليبيا

ها هو الكتاب الرابع من الومضات القصصية الذي يصدر عن دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني للقاص المصري الدكتور جمال الجزيري، ويضم الكتاب مجموعة كبيرة من الومضات القصصية التي أنتجها الكاتب في الفترة ما بين 2013-2014.

جمال الجزيري أديب مصري دكتور أدب انجليزي وشاعر وقاص وناقد أدبي ومترجم له سبع مجموعات قصصية منشورة وله ثمان دواوين شعرية منشورة وله كتابان في النقد منشوران هما: الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجا؛ والإبداع والحضارة عند شكري عياد. وله أيضا ثمان وثلاثون دراسة نقدية في مجال الأدب والسرد القصصي.

وفي هذه النظرة السريعة والأسطر القليلة سنلقي نظرة عامة على الكتاب ولن نتقيد بأي وجهات نظر سائدة. وسنتعامل مع الكتاب بوحدته الكاملة ولن نخرج من الحيز المقصود ونتناوله تناولا تفصيليا، بل هي نظرة مجملة.

"أن تغمض عينيك لترى"

شدني عنوان هذا الكتاب وأجبرني على قراءته وجرني للدخول في عالم كلمات القاص.

"أن تغمض عينيك لترى" عنوان فلسفي عميق يجعلك تطرح تساؤلا... هل سأجد مقصد الكتاب في عنوانه؟

فأحيانا لكي ترى الحقيقة يجب أن تغمض عينيك لترى بقلبك وعقلك ما عجزت عن رؤيته بعينيك. يجب أن تغمض عينيك لترى واقعا جديدا في عوالم جديدة تتجسد حقيقة أمامك.

عنوان فخم وعميق ولابد من وجود دلالات له داخل الكتاب ولابد أنه يحيك خيوطا كثيرة ويربط بها نصوصه ببعضها البعض ويسيرها في فلك واحد.

فالكاتب لم يضع العنوان هكذا اعتباطا.. ولو تمهلت قليلا أمامه لوجدته عنوانا نقديا وقد يكون ساخرا. فمم يسخر الكاتب وماذا ينتقد؟

وللإجابة على كل هذه الأسئلة لم أجد بدآ من الدخول في عالم الكاتب.. فهذا العنوان يوشك أن يدفعني دفعا للولوج داخل صفحات الكتاب.

أجاد الكاتب في اختياره لعنوان مجموعته باسطا بعناية مقصودة الطريق الوعرة من خلال هذا العنوان للقارئ للدخول السلس وهذه نقطة مهمة لم يغفلها الكاتب.

ولا أدري وأنا أقرأ العنوان كيف استحضرت جملة للكاتب والشاعر اللبناني "سعيد عقل" حيث يقول في إحدى

قصصه: "تعالوا أريدكم إلى شيء"... فلنذهب وننظر ماهية هذا الشيء.

والآن سنعرض للكيان التكويني للكتاب والفكرة الأساسية التي ركز عليها الكاتب.

عندما تصفحت الكتاب وجدته وحدة واحدة من حيث المراد والمقصود ولا يمكن تجزأته إلا بالقدر الذي أتاحه لنا الكاتب.

حيث نجده يتحدث فيه بلسان الناقد وروح المبدع وعزيمة الباحث. فنحن هنا لسنا إزاء كتاب أدبي قصصي محض، ولكن إذا أردنا إصباغ صفة "التعليمي" فيحتمل، وإذا أردنا إصباغ صفة "النقدي" عليه فيحتمل ذلك أيضا.

ونستطيع تلخيص الفكرة " النقدية" التي أراد الكاتب إيصالها في عدة نقاط أساسية.

- واقع كتابة النصوص القصيرة والومضة بشكل خاص وإيغاله في الإبهام.

- الصراع الذاتي بين الكاتب"الناقد" والكاتب "المبدع" والذي تجلى بوضوح في كثير من النصوص داخل المجموعة.

- هيمنة "الومضة" على عتبار أنها فن وليد على الكاتب كما في نص "غموض."

- الومضة من الكتابة إلى الكتابة عن الكتابة شرحا وتفصيلا.

- مع الفصل أو الباب الأخير من الكتاب هنالك نماذج لا حصر لها قدمها الكاتب لما هو شائع الآن في كثير من الفضاءات الألكترونية من كتابة نصوص قصيرة أحيانا لا تتعدى الكلمتين يطلقون عليها مسمى " الومضة" حيث خصص الكاتب في هذا الباب وعرض نماذجا لما هو موجود فعلا ورأيناه ونقرأه كل يوم وسماه أيضا اسما ساخرا نقديا: "عندما يكتب المستعبط."

ولا نريد الخوض في جمالية نصوص هذا الباب من عدمها على إعتبار أن الكاتب هنا مجرد عارض صور يعرضها فقط دون أن يكون قد ساهم في التقاطها وتحديد زواياها مسبقا.

إذن عرفنا الهدف الأساسي أو الفكرة الأساسية التي وضعها الكاتب وعالجها ولخصناها وحاولنا تبين ملامحها حيث قدمها لنا الجزيري واضحة وجلية دونما تعقيد وقد نجح في ذلك أيضا إلى حد بعيد.

ودعونا نقف قليلا ونتمعن في الطريقة التي كتبت بها هذه النصوص وصياغتها وقدرتها السردية على إيصال فكرة الكاتب التي أرادها والتي بتنا نعرفها نحن أيضا.

فبعد قراءتي للمجموعة ومازلت أقول وأؤكد بأن هذه النصوص مختلفة فهي وبحسب وجهة نظري خرجت من دائرة الكتابة الأدبية المحضة إلى دائرة الكتابة التوضيحية أو التعليمية إن جاز لنا هذا المسمى. .. لماذا؟

القاريء لنصوص هذه المجموعة سيجد قسما كبيرا منها نصوصا شارحة لأساسيات كتابتها.. دعونا نبسط الأمر قليلا.

كثيرا من هذه النصوص تقوم فكرتها الأساسية على شرح كتابة النص في قوالب سردية وبمفهوم سردي بعيد عن التضاد الجمل السببية والإجاعة المخلة.. وهذا في حد ذاته أمرٌ صعبٌ ويتطلب جهدا كبيرا وذهنا حاضرا وامتلاك أدوات الحبكة.

ودون الغوص في التشريح والتفكيك للنصوص أستطيع القول بأن الكاتب استطاع وبمهارة إيصال الفكرة المرجوة ببراعة لا تخلو من معاناة ظاهرة.

يقول الجزيري في أحد النصوص: "يعاندني النوم، فالرموش المسدلة لا تستطيع أن تطفيء رأسا موقدة ."

في هذا النص يبين الكاتب المعاناة الشديدة مع الحرف وكيف تولد النصوص من رحم القريحة.

ويقول في نص آخر بعنوان "قالب": وضع فعلا في بداية الومضة، أغمض عين قلمه وضع نقيضه بنهايتها ."

هذا النص يختصر كثيرا مما قلناه من البداية فهو نص نقدي توضيحي في قالب سردي يعرفنا كيف استسهل البعض الكتابة واعتمادهم على التضاد فالفعل في البداية ونقيضه في النهاية ونستطيع إدراج نص من نصوص الباب الأخير للمجموعة كمثال على ذلك حيث يقول الجزيري في أحد النصوص في هذا الباب منتقدا: "شد حيله، انقطع". وهو مثال جيد لما أراد الكاتب ايصاله من نقد العيوب التي تشوب فن صناعة الومضة.

وهذا واحد من العيوب الكثيرة التي سلط عليها الكاتب الضوء مبينا الخلل بوضوح لا يحتمل الشرح والتأويل وغيره كثير.

وبعد هذا كله أحسب أننا استطعنا وصف منهج المؤلف والمسلك الذي سار عليه في كتابة هذه المجموعة.

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وناقد ودكتور جامعي. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com - elgezeery@yahoo.com

جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995

* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.
* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب،.2010

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

(4) دراسات نقدية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002.

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم**، تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-17.

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-47.

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص .31

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-70.

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-111.

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-146.

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010.

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-.265

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر 2012.

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15.

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42.

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-57.

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-72.

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-90.

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27.

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12.

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42.

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-128.

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-141.

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-41.

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-48.

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-52.

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-57.

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65.

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-.67

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-.75

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-.86

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-12.

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على

الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17.

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-21.

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-24.

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-42.

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-63.

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70.

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13.

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14.

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-57.

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(5) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، .2003

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموبرا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130.

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83.

25- "47 مذكِّرة ست كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 71-80.

(6) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(7) تحرير وتقديم

1- ومضات مايو 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، .2014

2- ومضات يونيو 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

3- ومضات يوليو 2014 والأرشيف. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

4- ومضات أغسطس 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

5- ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014. سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

6- ومضات ديسمبر 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2015.

7- ومضات يناير وفبراير 2015. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2015.

(8) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University.* 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes.*" *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth.*" *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines.*" *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife.* Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy.* Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers.*" *International Journal of Applied Linguistics & English Literature.* 4.4 (July 2015): 125-36.

صدر من سلسلة ومضات قصصية

1- جمال الجزيري. **قطوف حروف دانية**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل .2015

2- جمال الجزيري. **زوايا بكادر خاص**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل 2015.

3- جمال الجزيري. **لُقمةٌ تضلُّ طريقَها**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل .2015

4- بسَّام جميدة. **ويبقى النَّهرُ متدفِّقًا**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل 2015.

5- عصام الشريف. **أطياف ومرايا**. فبراير 2015. طبعة ثانية، مايو 2015.

6- هيفاء حمَّاد. **بوحُ ياسمين**. فبراير 2015. طبعة ثانية، مايو 2015.

7- جمال الجزيري. **أن تُغمض عينيك لترى**. طبعة أولى، مايو 2015.

فهرس

إشارة 3

ينظر للأفق بامتنان

ربيعيٌّ 5

فَضْلٌ 5

تزميلٌ 5

ومضةٌ 5

سَكَنٌ 5

ركوبٌ (2) 6

سكونٌ 6

جحيمٌ 6

خاطر 6

متاريس 6

نداء (2) 7

سيمفونيةُ روحِي 7

نِدِّيَّةٌ 7

تنافس 7

تكيُّفٌ 7

تعمُّقٌ 8

تجديدٌ 8

قلمٌ وجهازُ تسجيل بهاتفٍ

البادئُ 10

استدراجٌ (1) 10

إجهادٌ 10
انسحابٌ 10
أرقٌ 10
استدراج (2) 11
ظلامٌ أسيرٌ 11
كرامة 11
ومضة (1) 11
إرهاق 11
زحام 12
درجاتُ العصرِ 12
بصيرةٌ 12
اتزان 12
سرعة 12
سوسٌ 13
انفتاحٌ 13
خارِجَ السورِ 13
مؤتمر 13
شُكرٌ 13
عماء 14
يحلمُ بانكفائي! 14
سرعان 14
مواهب 14
بينَ بين 14

لا شفقةَ 15
تحرُّكٌ 15
غيرةٌ (2) 15
برزخٌ (2) 15

عصيرُ نورٍ

غُربة 17
أملٌ (2) 17
نزيفٌ 17
دَوَارٌ 17
عناد 17
تناثرٌ 18
بناء 18
تجذُّرٌ 18
وميضُ المَجَاهِلِ 18
فانتازيا 18
عصيرُ أَلَمٍ 19
استجواب (2) 19
ومضة (2) 19
طينٌ 19
صفاءُ عسلٍ: صياغة أولى 20
صفاء عسل: صياغة ثانية 20
القافلة تسير 20
ربما ومضةٌ 21

سيناريوهات (2) 21
رجوعٌ 21

فلاش على فيسبوك

هوسٌ 23
مُنطفئٌ 23
قالبٌ 23
مُدَّعٍ 23
تنويعٌ 24
شُهرةٌ 24
على حرفٍ 24
حارفٌ 24
غاربٌ 25
هاربون 25
تَرَفُّعٌ 25
ذاتٌ 25
ابتسار 25
تلاعب 26
للوراء 26
عصرٌ 26
مواصلةُ بناءٍ 26
إسقاط 26
اقتناصٌ 27
احتلال! 27

انصرافٌ 27
تفسُّخٌ 27
إطلاقٌ 28
مَجَازَاتٌ 28
حذفٌ 28
قذفٌ 28
مُقَنَّعونَ 29
وَهْمُ تأويلٍ 29
مُسْتَعْبِطٌ 29
متابعة 29
وَانْبَهَرَ بَهِيرٌ 29
عجزٌ (2) 30
غُرفةُ إنعاشٍ 30
عيبٌ 30
حُجَّةٌ! 30
تلاسُنٌ 31
تراشُقٌ 31
بشرى 31
موت 31
نَفَسٌ طويلٌ 32
ذكاءٌ طافِحٌ 32
فَرْقُ سُرُعاتٍ 32
تخاطر (3) 32

أذكى إخوتِه!!! 32
لسانُ عَرَبٍ 33
تنظيف 33
ضمائر نحوية 33
الضَّربُ في الميِّتِ 33
اعتقال 34
ثورة 34
مُسْتَوْمِضٌ 34
مُطْفِئٌ 34
قتلٌ 34
افتراض 35
مَفَارِقُ 35
منحدَرٌ 35
مغالطات 35
شُهرةٌ 35
الأمرَّانِ 36
مسارٌ 36
استواء 36
أين كيكا؟ 36
بشاعةٌ متبادلةٌ 37
بئرٌ جافٌّ 37
عَسْرٌ 37
عصابةٌ 37

رأيٌ 38
بالونٌ 38
إجهاضٌ (2) 38
وميضُ فاتورةٍ 38
مومياءُ 39
دائرةٌ مُحَنِّطَةٌ 39
"هَبَلٌ في الجَّبَلِ": عندما يكتبُ المستعبِطُ 40

دراسات

إيهاب عبَّاس: أصداء الذات المشاكسة: قراءة في (أن تغمض عينيك لترى) لجمال الجزيري 45
هيفاء حمَّاد: الشخصية القصصية على حقيقتها: قراءة في كتاب (أن تغمض عينيك لترى) لجمال الجزيري 55
هيفاء حمُّودة: الومضة القصصية بين ألق الحروف وأرق الكتابة 74
يوسف الكميتي: أن تغمض عينيك لترى": نظرة عامة 83
عن المؤلف 91
صدر من سلسلة ومضات قصصية 109